استقبل المهنئين بعيد الأضحى وأشاد برجال الأمن وأكـ

خادم الحرمين الشريفين: لا خيارات مفتـوحـ

المملكة لا تقبل التجاوز على أحد ولن تسم

من يظن بأن سيادة وأمن بلادكم مكان خ

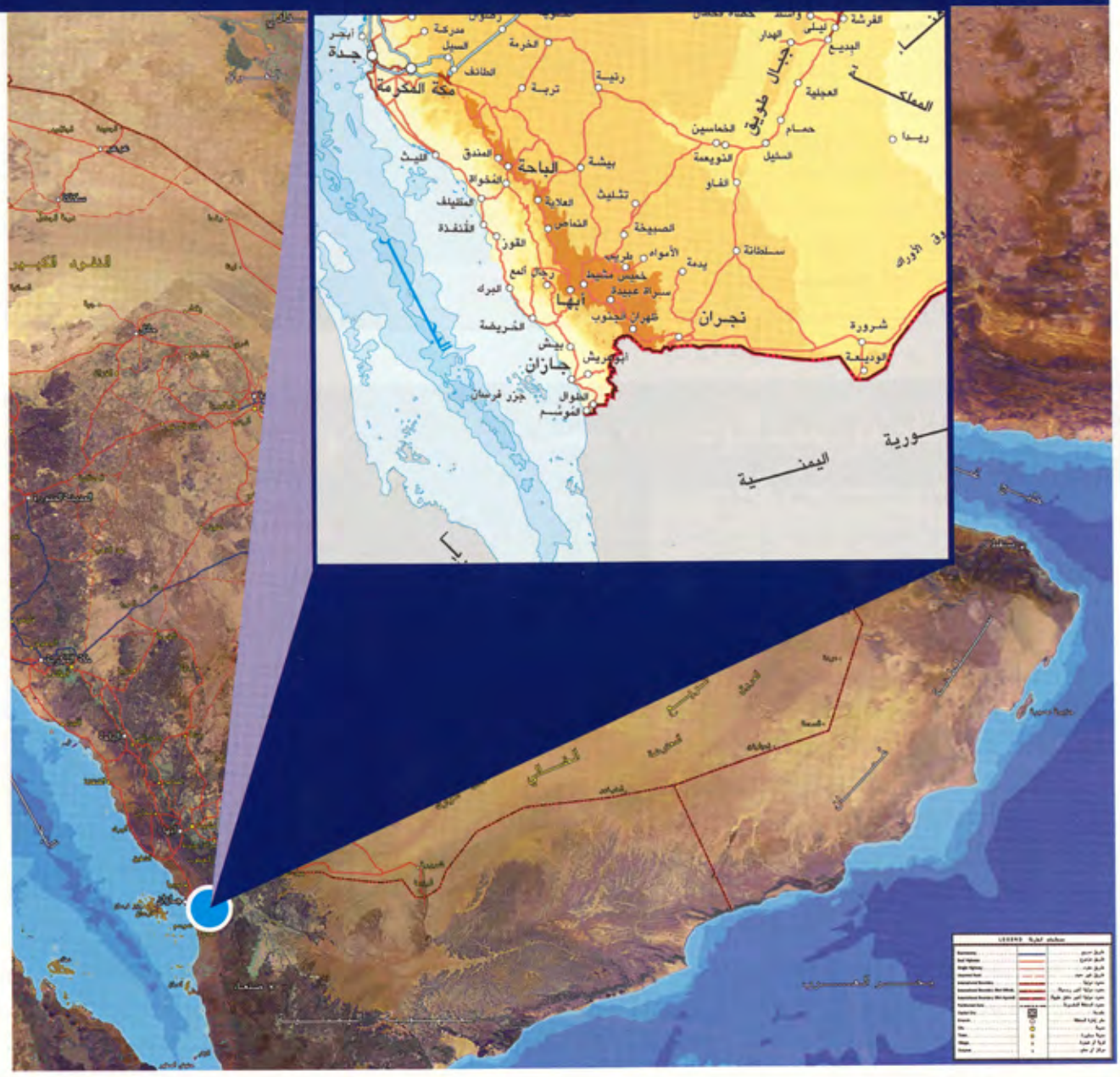

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

هم أن خدمة حجاج بيت الله الحرام شرف لا يوازيه شرف
ة للدفاع عن النفس سوى النصر أو الشهادة
ح لكائن من كان أن يدنس شبراً من أراضيها
صب لفكره المريض سيعلم بأنه واهم

مع إيمان المملكة العربية السعودية العميق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة شقيقة أو صديقة، طبقاً لما تنص عليه سياسة المملكة منذ توحيدها، يرى المراقبون السياسيون، والمحللين في العلاقات الدولية، بأنها سياسة ناجحة تنطلق من منطلقات هامة أولها العقيدة الإسلامية الصحيحة التي قامت عليها المملكة، وبلا أدنى شك فإن الدين الإسلامي ولله الحمد لا يحث على العنف أو القتل بل يعزز عليه، تعزيزاً شديداً والدين الإسلامي دين سلام وإخاء ومحبة لكل البشرية.

ثم إن هذه السياسة الواضحة أنتجت إستقراراً داخلياً، وتنمية كبرى بسبب توجيه الإمكانات للبناء والإعمار بدلاً من الدخول في صراعات وحروب لا طائل من وراءها.

ولكن وجدت المملكة العربية السعودية أن لا سبيل أمامها سوى الدفاع عن أراضيها التي هوجمت من قبل عصابات خرجت على نظام بلدها، وتمردت على شعبها، والشرعية الوطنية فيه، ورغبة منها في توسيع رقعة الصراع، لخلط الأوراق في المنطقة، بدأت شرارة النزاع فجر يوم الثلاثاء ١٤٣٠/١١/١٥هـ، عندما توغل مجموعة من المتسللين إلى الأراضي السعودية، عبر حدود المملكة العربية السعودية الجنوبية في منطقة (جازان) وهاجموا دورية لحرس الحدود السعودي أستشهد على أثرها رجل أمن وجرحوا (١١) آخرين، وقد صدرت الأوامر والتعليمات من القيادة العليا بالتعامل مع الوضع بالقوة لدحر المعتدين خارج حدودنا الدولية، وعلى مدار الأيام وقبل الشروع في التعامل معهم إنتشر العديد من هؤلاء المعتدين المسلحين على جبال (الدخان، ورميح، وأم الدود)، وهنا أصبح لزاماً على القوات المسلحة السعودية، أخذ الموضوع بحزم شديد لحسمه، وبدأت القوات البرية الملكية السعودية في حشد قواتها، بالحجم الذي يتناسب للتعامل مع هذه الشرذمة الضالة، بينما بدأت القوات الجوية الملكية السعودية في قصف أهداف محدده لهؤلاء الأعداء داخل الحدود السعودية وبما يتلاءم مع حجمهم، بينما قامت القوات البحرية الملكية السعودية بدور رائد في حدود قطاعها سواء البحري بواسطة فرقاطاتها، أو البري بواسطة مشاة البحرية.

> إن سياسة المملكة الواضحة أنتجت إستقراراً داخلياً ، وتنمية كبرى بسبب توجيه الإمكانات للبناء والإعمار بدلاً من الدخول في صراعات وحروب لا طائل من وراءها

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

أنشأت وزارة الداخلية لهم مراكز إيواء متقدمة تحتوي على جميع إحتياجاتهم السكنية والمعيشية لإيواء النازحين، وبما يتلائم والظرف القائم.

وعلى مدار الفترة الماضية عملت القوات المسلحة على طرد المعتدين وتمكنت ولله الحمد من إستعادة أراضيها، وتطهير المواقع من المتسللين، وتمشيط المناطق لتصفيتها من كافة جيوب التمرد. وقد أخذت العمليات منحى آخر وهو أسلوب الكر والفر حيث وضعت المملكة لهذه العمليات ثلاثة إعتبارات هامة وهي:

١- تحرير أراضينا دون التعدي على أراضي الجمهورية اليمنية الشقيقة بشبر واحد، وفي نفس الوقت عدم السماح لكائن من كان بالتعدي على أراضينا.

٢- تقليل الخسائر البشرية ما أمكن ذلك.

٣- عدم التسرع لتحقيق النتائج، وإنما التعامل مع الحالة بحرص شديد.

ينبغي أن نضيف بأن الجبال الثلاثة والتي اعتبرت منطقة حرب هي قريبة من محافظة الخوبة، وبعض القرى التابعة لها وكان يسكنها عدد كبير من السكان الذين نزحوا منها، وللحفاظ على أمن وسلامة المواطنين قامت وزارة الداخلية ممثلة في الإدارة العامة للدفاع المدني بإخلاءهم إلى الخطوط الخلفية وفي مناطق بعيدة، حيث أنشأت لهم وزارة الداخلية مراكز إيواء متقدمة تحتوي على جميع إحتياجاتهم السكنية والمعيشية لإيواء النازحين، وبما يتلائم والظرف القائم. كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان بإخلاء كافة الشقق السكنية التجارية، ووقفها لصالح الدفاع المدني الذي قام بإيواء العوائل النازحة بها مما وفر لهم حياة كريمة. علماً بأن عدد القرى التابعة لهذه المحافظة بلغ (٢٤٠) قرية حدودية، كما قامت قوات الأمن وحرس الحدود بجهود جبارة من خلال تنظيم دوريات أمنية لحماية المناطق التي أخليت لحمايتها من عبث المتسللين.

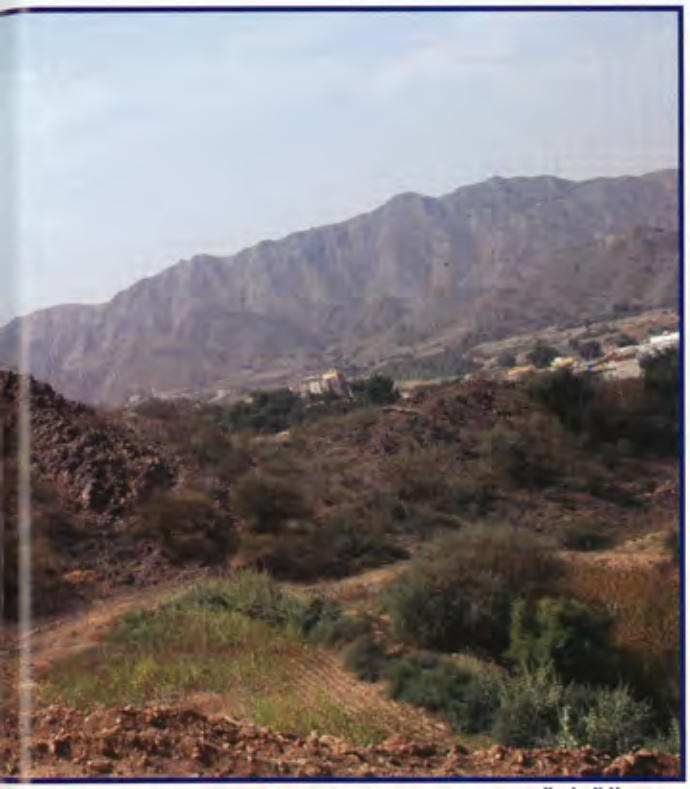

دعم القيادة:

وفي يوم السبت ١٩ /١١/١٤٣٠هـ قام صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية بزيارة إلى الخطوط الأمامية في منطقة جازان تفقد خلالها إخوانه المقاتلين في

الأمير خالد بن سلطان.. إن قادة المملكة العربية السعودية حينما يحتكمون للعقل في كل أمورهم فهم لا يستجدون السلام من أحد ولكن حقناً للدماء ما أمكن ذلك حرصاً على علاج الأمور بروية وهدوء ولكن في الوقت نفسه ليس لنا في المملكة خطوط حمراء متعددة بل خط أحمر واحد وهو السيادة فمتى ما مست بأي أذى أو بمجرد التلويح بالقوة بمسها فإننا نجد لزاما علينا أن نقطع هذه اليد الآثمة.

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

منطقة العمليات حيث حرص سموه على زيارة جميع الوحدات دون إستثناء، وشاهد على الطبيعة ما يجري هناك:

وقد خاطب رجال القوات المسلحة في أولى كلماته قائلاً:-

الحمد لله الذي وعدنا بالنصر في قوله تعالى ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الروم: ٤٧ والصلاة والسلام على رسوله المجاهد الأمين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

إخواني وزملائي أبناء القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية إخواني الضباط وضباط الصف والجنود المرابطين في ميدان الرجولة والكرامة

لقد شاءت إرادة الله، ولله في ذلك حكمة أن تفكر فئة متهورة في فكرها منحرفة في عقيدتها خارجة على نظام بلدها في أن تدنس أرض بلادنا الغالية المملكة العربية السعودية في مواقع معينة من منطقة جازان وكأن الأمر يبدو صيداً سهلاً ليخلطوا الأوراق ويجدوا متنفساً لهم من الكماشة التي يعانون منها حتى أصبحوا طريدين في أرضهم ممقوتين في بلدهم فجاءت محاولاتهم البائسة، في اقتحام أحد مراكز حرس الحدود، هؤلاء الرجال الأشاوس الأبطال الذين قدموا ويقدمون يومياً تضحيات جساماً لتشكيلهم سداً منيعاً على حدودنا الجنوبية لكي يجنبوا بلادنا ومواطنيها وكافة القائمين على أرضها النتائج السلبية للمهربين والهاربين والمتسللين وخلافهم فبوركت أياديهم التي تحمل السلاح وبوركت خطواتهم التي تغوص في النيران.

أيها الأخوة والزملاء:

أنتم تعرفون أكثر من غيركم أن بلادنا وقادتنا وشعبنا لا يضمرون العداء لأحد بل على العكس ها هي تدعو للخير والسلام وتقدم كافة أنواع الدعم والمساندة للمنكوبين والمحتاجين في كل مكان حتى سميت بمملكة الإنسانية. واعلموا أن قادة المملكة العربية السعودية حينما يحتكمون للعقل في كل أمورهم فهم لا يستجدون السلام من أحد ولكن حقناً للدماء ما أمكن ذلك حرصاً على علاج الأمور بروية وهدوء ولكن في الوقت نفسه ليس لنا في المملكة خطوط حمراء متعددة بل خط أحمر واحد وهو السيادة فمتى ما مست بأي أذى أو بمجرد التلويح بالقوة بمسها فإننا نجد لزاما علينا أن نقطع هذه اليد الآثمة.

BAE SYSTEMS

أداء حقيقي تميز واقعي

إخواني رجال القوات المسلحة ورجال حرس الحدود الأبطال:

لقد برهنتم على أصالة معدنكم ورسوخ الإيمان في قلوبكم وأظهرتم شجاعة لا تستغرب من أبناء هذا الشعب الأبي وجنوده البواسل وإن منسوبي قواتنا المسلحة في المنطقة الجنوبية من قوات برية وجوية ومشاة بحرية وهم يخوضون هذه المعركة فإن بلادكم تعتمد على الله أولاً ثم عليكم في حماية الدين والأرض والعرض فأنتم خير من يفي بالعهد ويحمل الرسالة ويؤدي الأمانة.

إخواني وزملائي:

إن تطهير هذه المواقع وإعادة السيطرة عليها بالكامل من المعتدين لهو إنجاز عال سيسجل لأبناء قواتنا المسلحة وحرس الحدود، ويضاف إلى سجل إنجازاتكم الناصعة حيث نجحتم ولا تزالون تحققون النجاح تلو النجاح في طرد المعتدين من أراضينا وأكدتم على كفاءتكم العالية في القتال وفن إدارة النيران بكل إقتدار لأنني على يقين تام بأنكم تحملون سلاحكم لتؤدوا واجباً دينياً ووطنياً هو الدفاع عن أرض المقدسات فمهما كان ثمن التضحية غالياً فالوطن أغلى وهو فوق كل إعتبار.

أيها الأبطال الأشاوس:

إنني جئتكم اليوم وأنا أتشرف بحمل رسالة تقدير واعتزاز من سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذين يقدرون لكم ما تقومون به من رسالة سامية ألا وهي واجب الدفاع عن بلادنا الغالية ومقدساتها الطاهرة من أي إعتداء آثم، ونحن في غمرة الإفتخار بكم يجب ألا ننسى شهداءنا الأبرار الذين قدموا أرواحهم النقية ودماءهم الزكية فداءاً لدينهم ثم لوطننا العزيز سائلين الله أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يسبغ على جميع الجرحى ثوب الصحة والعافية وطول العمر ليعودوا لأهاليهم وأبناءهم وأعمالهم مرفوعي الجبين فيما قدموا من تضحيات جسام سائلاً الله العلي القدير أن يحق الحق ويدحر الظلم ويئد الفتنة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وفي مؤتمر صحفي لسموه، رد على بعض الأسئلة قال سموه ليس هناك إلا الشفافية.. هذه تعليمات الملك وكل شيئ سنعلنه ولا يوجد لدينا ما نخبيه.

الأمير محمد بن ناصر يمشط الشريط الحدودي ويحفز رجال الأمن

قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان يوم الجمعة ١٤٣٠/١١/١٨هـ بزيارة إلى أرض العمليات العسكرية، ليقف على الشريط الحدودي جنباً إلى جنب مع رجال القوات المسلحة ليساندهم ويحفزهم لمواصلة الدفاع عن وطننا الغالي.

وقد وقف سموه على الشريط الحدودي وشاهد التنسيق العالي بين رجال الأمن والقوات المسلحة. حيث توحدت كل ألوان الزي العسكري كجسد واحد. وفي الوقت الذي إطمأن على الوضع من خلال الإستماع إلى إيجاز في غرفة القيادة والسيطرة نقل إلى كل رجل من رجال القوات المسلحة ورجال الأمن تحيات قيادتنا الرشيده.

يذكر أن سمو الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز هو خبير عسكري وضابط سابق تدرج في الرتب العسكرية حتى رتبه لواء ركن وكان آخر منصب له بوزارة الدفاع (قائد سلاح المشاة).

أسماء عديده أطلقتها الصحف على العمليات العسكرية ومنها:

- مصيدة الدرس القاسي
- حملة تأديب المتسللين
- رياح الجنوب
- رعد الجنوب

الأمير عبدالرحمن يتفقد الجبهة

وفي إطار الزيارات التي قام بها كبار المسؤولين إلى جبهة القتال، قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة تفقدية للخطوط الأمامية للجبهة، أطلع فيها على سير العمل، وخاطب فيها أبناءه وإخوانه المقاتلين حيث زار سموه في يوم الأربعاء ١٤٣٠/١١/٢٣هـ كافة الوحدات المرابطه في منطقة جازان وأستعرض بعض المجموعات من كافة الوحدات المقاتلة، حيث خاطبهم سموه حفظه الله ناقلاً لهم تحيات الوفاء والمحبة والإخلاص من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، وقال في كلمته إنني أحمل لكم من كل شبر في بلادنا الغالية تحية محبة وإخلاص وأنتم تطهرون موطيء قدم دنسه المعتدين، بعد أن أعياهم التعب وهم يهيمون في غيابة الجبال والوديان بعد أن باعوا أنفسهم لأناس هم من الأساس متخبطين وأصبح ليس لهم هدف وها هم يعانون الأمرين.

وفي مدينة خميس مشيط التي وصلها سموه مساء يوم الخميس ١٤٣٠/١١/٢٤هـ قام سموه بزيارة عصر يوم الجمعة ١٤٣٠/١١/٢٥هـ لقاعدة الملك خالد الجوية بالقطاع الجنوبي.

حيث ألقى سموه كلمة قال فيها: أهلاً بكم وأنا أرى أمامي رجال أوفياء وأرحب بكم وأنتم تعملون بعزيمة وإقتدار لكل ما يؤدي للإنتصار تلو الإنتصار وتلقنون الأعداء دروساً جرت عليهم الحسرة والخسران.

وأضاف سموه بأن رجال القوات الجوية عامة وأنتم منسوبي قاعدة الملك خالد الجوية تعملون بكفاءة وعزيمة صادقة وبكل إقتدار، أوصيكم بتقوى الله عز وجل في السر والعلن وأتمنى لكم كل توفيق في مهامكم التي تقومون بها.

وفي مساء نفس اليوم إنتقل سموه إلى مدينة ظهران الجنوب التابعة لمحافظة نجران حيث إستعرض سموه القوات المرابطة في قوة نجران وخاطبهم سموه قائلاً إن ما تواجهه بلادنا لا يزيد عن كونه فئة من المجرمين الضالين المفسدين، تهجمو على حدود بلادنا وسولت

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

لهم أنفسهم والشيطان بكل صوره تدنيس بلادنا الغالية في جبل دخان وجبل الرميح وأم الدود ظانين بهذا أنهم سيستدرجون المملكة للدخول في معركة ليس لنا فيها ناقة ولا جمل. متناسين أو جاهلين بأن حكام المملكة العربية السعودية لديهم من الحكمة والوقار ما فوت على غيرهم من الأعداء محاولات عديده لجر المملكة لمثل هكذا مشكلات.

وفي إطار ما أطلقت عليه الصحافة معركة الدرس القاسي للمتسللين.

واصلت القوات السعودية تصيد المتسللين وملاحقة عدد من المشتبه بهم لإستهداف تجمعات المتمردين، فيما إستمرت القوات البحرية في بسط سيطرتها على الشواطئ الجنوبية الغربية لمحاصرة المتسللين وكشف وسائل إمدادهم عن طريق البحر. وفي سياق متصل أكدت مصادر في صعده أن المتسللين تكبدوا خسائر في منطقتي المثلث والحصامه السعوديتين نتيجة للمواجهات، فيما أخذت عناصر المشاة استلام مواقعها التي خططت لها، في المناطق التي طردت المتسللين منها.

وأكدت مصادر مطلعة أن القوات المسلحة سيطرت على كامل جبلي دخان والرميح وبعض المواقع الإستراتيجية المطلة على الشريط الحدودي، فيما تواصل مشاة البحرية تمشيطها للقرى والمواقع المتاخمة لخط النار بحثاً عن متسللين دفعهم الجوع وضغط الجبهة اليمنية، إلى

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

محاولة التسلل بصفة فردية إلى الأراضي السعودية. وكشف مصدر عسكري عن أن الأجهزة المتطورة والمناظير بالغة الدقة، رصدت تصرفات متسللين في حالة غريبة تعكس مدى يأسهم، إذ بدأوا يزجون ببعض الأطفال إلى جحيم المعركة بشكل يخالف كل الأعراف والشرائع الدولية.

كما رصدت الأجهزة الحديثة أداء صلاة الميت على أحياء يتجهزون للتسلل إلى الأراضي السعودية، مرجحاً المصدر العسكري نفسه هذا التصرف إلى أنه تأكيد على تيقن المتسللين بأنهم خارجون بلا رجعة وأنهم ميتون مما يدل على غيهم في الإعتداء.

التوجيه الصارم:

هذا وقد شدد خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية على أن المملكة لا تقبل التجاوز على أحد لكنها في نفس الوقت لن تسمح لكائن من كان أن يدنس شبراً من أراضيها، مؤكداً حفظه الله لدى إستقباله في الديوان الملكي بقصر منى يوم عيد الأضحى المبارك قادة وضباط ومنسوبي أمن الحج، أنه لا خيارات مفتوحة للدفاع عن النفس سوى خيار واحد النصر بعزة وكرامة أو الشهادة في سبيل الله ثم الوطن وقال المليك المفدى مخاطباً رجال القوات المسلحة» بإيمانكم بالله يكون الولاء بعد الله لوطنكم وأهلكم إمتداداً طبيعياً وتاريخياً لوفاء آبائكم وأجدادكم من الموحدين خلف قائدهم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراهم جميعاً، وسيعلم من يظن بأن سيادة وأمن بلادكم مكان خصب لفكره المريض أنه واهم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقبلون). فبارك الله فيكم رجالاً أوفياء وأبناء بررة وأسأله تعالى أن يمن على بلادنا بالأمن والإستقرار والعز والتمكين.

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

هذا وكان صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أجاب على أسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي عقب تفقده القوات الأمنية العاملة في الحج بتاريخ ٥ /١٢/ ١٤٣٠هـ.

وفي رد لسموه على سؤال.. هل أجرت المملكة اتصالات مع الجهات التي يتردد أن للمتسللين علاقات معها، قال الأمير نايف: المملكة لم تجر أي اتصالات مع أي جهة، فإتصالاتنا مع الحكومة اليمنية فقط، ومن احترم أراضينا فنحن لن نتدخل في شؤونه، وهذا ما أكده خادم الحرمين الشريفين بأن المملكة لم ولن تسمح لأي كان بأن يعبث بأمنها أو أن يستخدم أراضيها لإلحاق الضرر بالآخرين.. ونرجو من الله لليمن الشقيق الإستقرار والأمن وأن يوفق حكومته بقيادة الرئيس على عبدالله صالح إلى تحقيق ذلك لما فيه الخير لليمن الشقيق.

وفي الشأن اليمني أكد سمو الأمير نايف أننا بالمملكة مع اليمن كدولة شقيقة نرفض ونستنكر العبث بأمن هذا البلد الشقيق وأن هذه المسألة شأن متروك للسلطات اليمنية فقط ولكن على الآخرين ألا يتدخلوا في شؤون اليمن.

وأضاف : أما عندما يتعدون حدود المملكة ويعتدون على أراضيها فهناك من سيؤدبهم ويدافع عن أرض المملكة، ولو كان متراً واحداً، وقواتنا المسلحة والحمد لله قادرة على ذلك وعلى أهبة الاستعداد لمن يحاول أن يعبث بأمن حدودنا أو يمس قطعة من أراضينا.

وأوضح سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز: أن هناك جهتين معنيتين بالحج وهي تقوم بواجباتهما على أكمل وجه، أما إن حدث أي شيء على حدودنا في أي مكان كان فهناك من يواجه هذه الأمور بمعزل عن أمور الحج.

الزيارة السامية للحدود الجنوبية:

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، إننا قادرون - بعون الله - على حماية وطننا وشعبنا من كل عابث أو فاسد أو إرهابي أجير.

جاء ذلك خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين التفقدية للمواقع الأمامية للقوات العسكرية المرابطة على حدود المملكة في المنطقة الجنوبية بعد ظهر يوم الخميس ١٤٣٠/١٢/١٦هـ، وألقى خادم الحرمين الشريفين مخاطباً رجال القوات المسلحة بقطاعاتها كافة الكلمة التالية: (إنها لسعادة لي أن أكون بينكم اليوم على

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

ثغر من ثغور الوطن أراد له الإرهابيون المتسللون السوء عندما تطاولوا على أرضنا، وأرهبوا الآمنين، واستباحوا الدماء، دون مراعاة لوازع من دين أو خلق، فلهم نقول: لقد تجاوزتم في غيكم، فركبتم صعباً، وإننا - بعون الله - قادرون على حماية وطننا وشعبنا من كل عابث أو مفسد أو إرهابي أجير.

إخواني وأبنائي الكرام:

ما نحن - إن شاء الله - من الذين يخشون الجهر بالحق وإحقاقه، ولسنا ممن لا يرعى الله في حماية دينه ووطنه، ولقد أثبتم أنكم درع الوطن - بعد الله - وأنكم ولله الحمد - أهل القلوب المتوكلة على الحق - جل جلاله - شجاعة لا يخالجها خوف، وقوة لا يصاحبها وهن، وأثبتم - ولله الحمد - بأنكم أهل العزم بعد الله، وساعده الضارب لكل معتد، فتوكلوا على الله. هذا وأسأل الله أن يمدنا بعون من عنده، وعزة وقوة، وعلى الله فليتوكل المتوكلون.

كما أمر خادم الحرمين الشريفين، بإنشاء ١٠ آلاف وحدة سكنية لأبنائه المواطنين النازحين إلى مراكز الإيواء في منطقة جازان، وذلك على إثر زيارته إلى هناك، وقد قضى التوجيه، بأن يتم الإنتهاء منها إن شاء الله وتأسيسها وتسليمها لمستحقيها بشكل عاجل جداً مشمولة هذه الوحدات بتوفير المرافق كافة لها من مساجد ومراكز صحية ومدارس وغيرها.

وأوضح قائد قوة جازان اللواء الركن حسين بن محمد آل معلوي في كلمة له أن القوات المسلحة المرابطة على الحدود الجنوبية تؤدي واجبها والمهمة الملقاة على عاتقها في الدفاع عن الحدود في تناغم تام لمفهوم العمليات الحربية المشتركة، مستندين إلى سياسة المملكة المتمثلة في أن المملكة لن تقبل التجاوز على أحد، لكنها في الوقت نفسه لن تسمح لكائن من كان أن يدنس شبراً من أراضيها. ورحب قائد قوة جازان بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهنأه بعيد الأضحى المبارك بإسمه ونيابه عن أفراد القوات المسلحة كافة الموجودين على الخطوط الأمامية في الحدود الجنوبية.

وأشار اللواء الركن آل معلوي إلى أن أفراد القوات المسلحة المرابطين على الحدود يطبقون كل الطرق التكتيكية التي يتطلبها الموقف القتالي، وحققوا - بفضل الله - ثم بالتوجيهات السديدة والمتابعة المستمرة من ولاة الأمر أهدافهم التي رسمت لهم على مراحل عدة. ورفع في ختام كلمته الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على هذه الزيارة التي تجسد مدى التلاحم

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

والترابط بين القيادة والشعب، ولولي العهد على دعمه ومساندته للقوات المسلحة، كما عبر عن شكره وتقديره لأمراء المناطق على ما قاموا به من متابعة مستمرة لأحوال أفراد القوات المرابطين.

كما شكر سمو مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية المشرف العام على مسرح العمليات الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز على مشاركته أفراد القوات المسلحة في التخطيط والتنفيذ، وعلى اطمئنانه من خلال جولاته التفقدية على أفراد القوات المسلحة المرابطين على الحدود الجنوبية، وكان في استقبال الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى وصوله إلى الموقع، سمو مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية المشرف العام على مسرح العمليات الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، ومعالي رئيس هيئة الأركان العامه الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا وصاحب السمو الملكي اللواء الركن خالد بن بندر بن عبدالعزيز، نائب قائد القوات البرية، وقائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن على بن زيد خواجي، وقائد قوة جازان اللواء الركن حسين بن محمد آل معلوي.

وتسلم خادم الحرمين هدية القوات المسلحة في المنطقة الجنوبية تشرف بتسليمها له قائد المنطقة الجنوبية. كما تسلم الملك عبدالله هدية رمزية من أبنائه المرابطين على حدود المملكة في المنطقة الجنوبية تشرف بتسليمها قائد قوة جازان اللواء الركن حسين بن محمد آل معلوي، ثم ألتقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية مع مجموعة رمزية من أفراد القوات المسلحة المرابطين في الجبهة الأمامية.

عقب ذلك شرف الملك عبدالله مأدبة الغداء المعدة تكريماً له بهذه المناسبة.

ثم التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية مع معالي رئيس هيئة الأركان العامة وقادة أفرع القوات المسلحة وحرس الحدود.

إستمرار العمليات القتالية

وفي نفس الوقت كانت القوات المسلحة السعودية، تقوم بأدوارها المرسومة بدقة وكانت وحدات من القوات البرية ممثلة بسلاح المهندسين تقوم بإبطال حقول الألغام التي كانت قد زرعت من قبل المتسللين بعد أن دحرتهم عناصر من رجال سلاح المشاة العاملين على الشريط الحدودي، حيث تم إكتشاف حقول الألغام أثناء تقدم رجالنا لمختلف (التباب) بعد أن زرعتها عصابات المتسللين عندما أجبرتهم المواجهات البطولية على الفرار وفقدوا خلالها

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

العديد من عناصرهم، وقد تم إبطال مفعول هذه الألغام بفضل من الله دون تسجيل أية حوادث تذكر، بالإضافة إلى ما قام به رجال سلاح المهندسين من شق للطرق في الممرات الوعره، وفي هذه الأثناء تمكن رجال المشاة، والقوات الخاصة من بسط سيطرتهم على منفذ (شعب الجوله) الذي يعد أحد الممرات المهمة التي تتسلل عبرها العناصر المعتديه، كما تمكن رجالنا البواسل من إحباط عملية هجوم كانت مجموعة من المعتدين على وشك القيام به بالقرب من وادي الموقد سقط فيها خسائر من الطرفين. وفي نفس الوقت واصلت طائرات القوات الجوية الملكية السعودية طلعاتها على عدد من الأهداف وصفت بالمهمة وحققت أهدافها بدقة، معتمدة في ذلك على إستراتيجيات، بناء على الأوامر الصادرة من المقر الرئيسي، وعلى صعيد متصل واصل رجال القوات البرية ومشاة القوات البحرية على مدى الأسابيع الماضية في بسط نفوذهم مع احتفاظهم بالأراضي التي حرروها، جاء ذلك متزامناً مع عمليات القبض على المتسللين وتفتيشهم وفرزهم بناء على المعلومات التي يدلون بها. وبما يتفق مع الأعراف والقوانين الدولية، والقانون الدولي الإنساني، والتي تضمن سلامة وصحة المقبوض عليهم. كما تم الكشف وعلى مختلف الأيام والأسابيع الماضية عن العديد من الذخائر، والأسلحة المتنوعة، وكذا مبالغ مالية من فئات مختلفة، وعملات مختلفة تؤكد أن خلف هؤلاء المتسللين مخططات ومؤامرات خارجية لم تعد خافية على أحد.

وأكد أكثر من مصدر ولأكثر من مرة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز على أن القوات

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

السعودية العاملة في ميدان القتال لم تستخدم أية أنواع من الأسلحة أو القنابل المحرمة والممنوعة دولياً، مضيفاً أن مهام القوات المسلحة السعودية، هي تحرير أراضينا من المعتدين والدفاع عن الوطن وحماية حدوده من المعتدين المتسللين، وليس الإعتداء على أحد لاسيما وأن المتسللين هم الذين بدأوا الإعتداء غير المبرر.

وبعد الشهرين الأولين وبمجرد أن تحقق وبفضل من الله النصر بإستعادة أراضينا، أخذت المناوشات من حين لآخر، وأستمرت في بعض الأحيان حيث لجأت بعدها القوات البرية بالإستعانة بقناصة محترفين للتصدي للمتسللين من الأراضي اليمنية، حيث تمركز القناصة في مواقع حصينة على إمتداد المنطقة الحدودية، وتتيح هذه المواقع للقناصة رصد المتسللين الذين يشكلون مجموعات صغيره تسلك طرقاً جبلية وعره بالإضافة إلى الأودية والشعاب لمهاجمة الوحدات العسكرية المنتشرة في تلك المناطق، خصوصاً أن تلك القوات كلفت بحماية الأراضي السعودية وتأمينها من أي محاولات تسلل وإلتزامها بسياسة محددة وواضحة تقضي بعدم دخول الأراضي اليمنية لتنفيذ أية عمليات عسكرية فيها على الإطلاق.

كما أن طائرات الأباتشي التابعة لطيران القوات البرية قامت بأدوار عديده بتمشيط المناطق العسكرية على الشريط الحدودي

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي

للكشف عن أماكن تحركاتهم في سفوح الجبال، وبطون الأودية، بعد أن تم رصدهم من مراكز العمليات المتنقلة والكاميرات الحرارية التي تراقب المنطقة على مدار الساعة وبعد أن أصبح وادي الحرث، وجبل جحفان بيد رجالنا، تمركزت قواتنا هناك، أما الأودية التي أصبحت أماكن خصبة للتسلل لوقوعها أسفل الجبال الشاهقة، كانت من الصعب سابقاً رصدهم أو مشاهدتهم إلا أن التقنيات الحديثة التي يمتلكها الجيش السعودي ساعدت في كشفهم والحد من تسربهم كما تم كشفهم حتى وهم يعملون على حفر كهوف لهم في الجبال والتخفي عبر الصخور خصوصاً في الجبال الشاهقة، وقد تم ضبطهم والتعامل معهم وعلى مدار أسابيع شهدت المواجهات بين الطرفين كراً وفراً، لاسيما وأن المتسللين مسلحين بأسلحة متقدمة، ويتخذون تحصينات قوية.

وفي ذات السياق لم تسجل القوات البحرية المتمركزة في المياه الإقليمة السعودية أي حالات للتسلل على الجانب البحري والذي تتواجد فيه الفرقاطات والسفن والزوارق الحربية إضافة إلى طائرات السوبر بوما والدولفين.

وفي هذه الأثناء أوضح صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أن المملكة لن توقف الضربات ضد المتسللين قبل تراجعهم عشرات الكيلو مترات عن الحدود السعودية. وقال سموه أن الخسائر في صفوف المتسللين مؤسفة لافتاً إلى أنه ليس جميع المتسللين من المخربين وأكد أن وزارة الداخلية بالإشتراك مع الأمن العسكري يقومون بالتفريق بين من يدخل بغرض شخصي ومن يدخل بغرض التخريب، وحول ظهور تقارير تفيد برغبة المتسللين في الصلح أوضح أن ذلك لم يحدث ولن يحدث أبداً مستدركاً أنه لا داعي لطلب الصلح فالصلح موجود أصلاً فقط أقول كفوا عن دخول الأراضي السعودية.

الشورى: المملكة قادرة على حماية أراضيها وتأمين حدودها وردع المعتدين

استنكر مجلس الشورى عمليات التسلل والتجاوزات التي قام بها مسلحون إلى داخل أراضي المملكة بمنطقة جازان بجبل دخان وما قاموا به من إطلاق النار على عدد من رجال حرس الحدود كانوا يؤدون واجب العمل على تأمين الحدود من الجانب السعودي أسفرت عن استشهاد رجل أمن وإصابة عدد من جنود حرس الحدود.

جاء ذلك في بيان أصدره معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، أكد فيه قدرة المملكة العربية السعودية في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على حماية أراضيها وتأمين حدودها وردع المعتدين، ووضع حد لكل من تسول له نفسه، القيام بأي عمليات تسلل أو تخريب، والتي سيكون مصيرها الفشل الذريع.

ودان آل الشيخ المحاولة اليائسة للفئة المعتدية لجر المملكة لصراع تنأى بنفسها عنه مضيفاً أنه منذ تأسيسها وهي تقوم على مبادئ واضحة تهدف إلى عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى والعمل دائماً لإحلال السلام والأمن والاستقرار في المنطقة وفي كل شبر من العالم مستهدية في ذلك بما حث عليه كتاب الله وسنة رسوله المصطفى عليه الصلاة والسلام.

وقال معالي رئيس مجلس الشورى إن مثل هذه الأعمال لا تؤثر على كيانات الدول ولن تنال أي مكتسبات ولن تحقق أي هدف، لافتاً النظر إلى أن ما قامت به هذه الفئة الضالة يعد جريمة بشعة وغدر منكر، استهدف فاعلوها جنوداً ومواطنين آمنين، وسفكوا الدم المحرم، مستبيحين بذلك قتل النفس التي حرم الله قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ الانعام ١٥١

وأعرب عن دعم مجلس الشورى لكل الخطوات التي تتخذها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، للحفاظ على الأمن وأمان المواطن في مختلف أرجاء الوطن، وتأمين المواطنين والمقيمين بالقرب من الحدود السعودية.

وحيا آل الشيخ رجال الأمن الذين يقومون على حراسة حدود الوطن مقدمين أرواحهم صوناً لمقدرات البلاد على أيدي العابثين داعياً المولى القدير أن يتغمد شهداء الواجب برحمته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

إدانات دولية:

أدانت كثير من دول العالم، الإعتداءات التي قام بها المتسللين للأراضي السعودية، حيث أدانت جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ودول مجلس التعاون الخليجي، وكافة الدول الغربية، والآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية على لسان وزراء خارجيتها وبرلمانييها، هذه الإعتداءات، وأكدوا حق المملكة في إتخاذ ما تراه مناسباً من إجراءات للدفاع عن نفسها.

BAE SYSTEMS
أداء حقيقي تميز واقعي